مسيرة التطبيع من قبل النظام العربي تدخل من أوسع أبوابها مع "العدو الصهيوني"

بواسطة admin 26/02/2019 19:35:00

دمشق 3/11/2018 المكتب السياسي

حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سورية

حرية * اشتراكية * وحدة

بيان سياسي

تتعرض القضية الفلسطينية اليوم لأبشع وأقسى وأشرس حملة غير مسبوقة في التاريخ الحديث تمهيدا لتصفيتها بأيدي حكامها العرب، وإنكار وجود شعب لازال يكافح عبر كل الوسائل في مواجهة قوى الاحتلال [مسيرات العودة نموذجاً] بغية إيصال صوته الى العالم أجمع ،الصامت ، والذي نأى بنفسه عن نصرة الحق المشروع الذي أقرته كل القوانين الدولية وشرعتها الإنسانية والمنظمات الدولية لحماية هذه الحقوق، لكن الدول المهيمنة على تلك المؤسسات أفقدتها قوة التنفيذ واجبرت تلك المنظمات الدولية على التماهي مع أجنداتها ، وتعطيل دورها في التعامل مع القانون الدولي ومحكمته الجنائية المختصة لمواجهة انتهاكات الاحتلال "الصهيوني" بما يخص قانون الهوية اليهودية وفرض القدس من عاصمة عربية الى "عاصمة أبدية لدولة الكيان" ، وبمرسوم ممهور بخاتم الرئيس الأمريكي بقراره نقل السفارة الامريكية تمهيدا لمشروع {صفقة القرن}.

إن حالة التردي العربي اليوم وما استتبع من استهتار وتخلي عن تحصين الأمن القومي العربي ، وصمت وتنازل من الانظمة العربية عبر مؤسسة الجامعة العربية عن القضايا المحورية وفي مقدمتها القضية المركزية بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني وتأمين أفضل السبل القانونية على المستوى الدولي لاسترجاع حقوقه والسعي الجاد لملاحقة ومتابعة كافة الانتهاكات والممارسات غير المشروعة بحق هذا الشعب عبر السماح للشارع العربي بالانتفاض والتعبير عن رفض "المشروع الصهيوني" بدءاً من وعد بلفور في مطلع القرن العشرين ، وبالتحرك النشط عبر الحملات الاعلامية والدبلوماسية ، مع التهديد الفعلي باستخدام مصادر القوة (الطاقة ، الموارد الطبيعية) للضغط على مراكز القرار الدولي من أجل فرض حل عادل للقضية الفلسطينية ، بدل ان تصبح شاهد زور عبر ضغط بعض الأنظمة العربية على الجامعة العربية في الموافقة على تدويل القضية الفلسطينية ، ما يعني سلب قرارها من أيدي أصحابها الفلسطينيين والعرب عموماً.

إن سياسة التطبيع والهرولة المتسارعة لكسب الزمن واستغلال الظرف الراهن من خلال استقبال رئيس وزراء العدو في سلطنة عمان وإعلان بعض دول الخليج عن استعدادها لفتح علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة ، يعتبر تحولا سياسيا مما كان يدبر لقضية الامة في السر الى العلن ، وتحولا مفصليا في قبول اعطاء الحق للاحتلال في ان يكون دولة جوار ، وإعطائه الحق في المشاركة الجيوسياسية والاقتصادية كما صرح وزير خارجية عمان {في التأكيد على حق اليهود العيش بسلام في المنطقة}.على قاعدة "السلام المستدام" لترسيم حدود(إسرائيل) كأمر واقع عبر "مصالحة تاريخية " والقبول التدريجي بالاحتلال على حساب الدم الفلسطيني و حق العودة واسترجاع الأرض .

إن تخطي حالة العجز العربي لا تتم الا باستعادة الهوية العربية الأصيلة المبنية على استعادة الحقوق المستلبة والمضيعة من خلال تحشيد قوى الفعل العربي في مواجهة كل اتفاقات الصلح والتصالح ضمن منطق "سلام الشجعان" وكذلك التصدي لكل ممارسات جيش الاحتلال ومؤسساته الراهنة التي تمارس الانتهاكات المتكررة للقانون الدولي، والمبادرة الى تقديم الدعاوى الدولية امام الجنائية الدولية باعتبارها جرائم حرب موصوفة.

ويبقى ان انجاز حملة ثقافية وإعلامية على كل المستويات للتأكيد على ثوابت المشروع النهضوي العربي وقضيته المركزية والعمل على وحدة قوى النضال العربي في الاقطار العربية للدفع بتأسيس مرتكزات القوة، وتحقيق وحدة القوة العربية استنادا لشعار " الحق بدون قوة تسنده حق ضائع " وان ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة."

إننا في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سورية ندين ونشجب كل الدعوات والممارسات البرغماتية السياسية للنظم العربية للتطبيع مع "الكيان الصهيوني". فالقضية الفلسطينية تبقى قضية العرب المركزية، وصراعنا مع "العدو الصهيوني" سيبقى صراع وجود لا صراع حدود. ولا يحق لأي نظام او أية جهة مهما كانت ان تتصرف بهذا الحق بما يجاوز قواعد الحق والعدل، وتجاوز اصحاب القضية وحقهم المشروع في التعامل مع الاحتلال وممارساته بكافة الوسائل للدفاع عن حقوقهم التي اقرتها القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة والتشريعات الانسانية والسماوية لاسترداد الارض وضمان حق العودة.

دمشق 3/11/2018 **المكتب السياسي**